

[٣]

الوعي بالتغيرات المناخية وأثره على الرفاهية النفسية
لطفل الروضة

د. سحر محمد عبد الحميد سعد

مدرس بقسم تربية الطفل

كلية البنات - جامعة عين شمس

الوعي بالتغيرات المناخية وأثره على الرفاهية النفسية لطفل الروضة

د. سحر محمد عبد الحميد سعد *

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الي الكشف عن العلاقة بين الوعي بالتغيرات المناخية والرفاهية النفسية لطفل الروضة ،وتكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً وطفلة، واستخدمت الباحثة كل من مقياس الوعي بالتغيرات المناخية (اعداد الباحثة)، ومقياس الرفاهية النفسية(اعداد الباحثة) ،وقامت بحساب الخصائص السيكومترية للبحث الحالي علي عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة كعينة استطلاعية ،ثم تطبيق مقاييس البحث علي العينة الاصلية وقوامها (٣٠) طفل مقسمة الي (١٥) للذكور، (١٥) للإناث، واسفرت نتائج البحث الحالي علي وجود قدر من الوعي لدي أطفال الروضة بالتغيرات المناخية علي مقياس الوعي بالتغيرات المناخية ،كما اسفرت علي علاقة دالة احصائياً بين مكونات الوعي بالتغيرات المناخية(المكون المعرفي- المكون المهاري- المكون الوجداني) وابعاد الرفاهية النفسية(التملك- الحب- الإنجاز) للأطفال ، كما اسفرت نتائج البحث علي عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث علي مقياس الوعي بالتغيرات المناخية ، ومقياس الرفاهية النفسية

Abstract of the research:

Research title: Awareness of climate change and its impact on the psychological well-being of kindergarten children

The current research aims to reveal the relationship between awareness of climate change and the psychological well-being of kindergarten children. The research sample consisted of (30) boys and girls. The researcher used the climate change awareness scale (prepared by the researcher) and the psychological well-being scale (prepared by the researcher). She calculated the psychometric properties of the current research on a sample of (30) boys and girls as a survey sample, then applied the research scales to the original sample of (30) children divided into (15) males and (15) females. The results of the current research showed that kindergarten children have a degree of awareness of climate change on the climate change awareness scale. It also showed a statistically significant relationship between the components of climate change awareness (cognitive component - skill component - emotional component) and the dimensions of psychological well-being (possession - love - achievement). For children, the research results showed that there were no statistically significant differences between males and females on the climate change awareness scale and the psychological well-being scale.

مقدمة البحث:

لقد شهد العقد الماضي تطوراً مهماً في علم نفس المناخ، حيث تعد مشكلة التغير المناخي مشكلة حقيقية اخذت تتفاقم في الآونة الأخيرة وأحد أهم التحديات العالمية التي تواجهنا في هذا القرن وما بعده، ويعتبر تغير المناخ أحد أخطر التهديدات التي تتعرض لها البشرية وأعظم التحديات البيئية التي يواجهها العالم خلال تاريخه المعاصر والمتمثلة في الارتفاع العالمي في درجات الحرارة، والأعاصير والفيضانات، وحرائق الغابات، والجفاف، وهي أكثر أهمية لقدرتها على التأثير على الكثير من الناس، كما يشكل الارتفاع في متوسط درجات الحرارة العالمية وتغير المناخ مخاطر كبيرة ومتصاعدة عبر مجالات متعددة لا تقتصر على زيادة تواتر وشدة الظواهر الجوية المتطرفة مثل حرائق الغابات والفيضانات والأعاصير وموجات الحرارة فحسب، بل يشمل أيضاً المزيد من التغيرات التدريجية والمخادعة، بما في ذلك ارتفاع مستوى سطح البحر، وتغير مواسم النمو، والجفاف لفترات طويلة، والتغيرات في استخدام الأراضي، وفقدان القدرة على العيش في بعض المناطق، مما يؤدي بدوره إلى انتشار الأمراض، وانعدام الأمن الغذائي، وتقليل توافر المياه النظيفة، وحاجة الناس إلى الانتقال، وزيادة الصعوبات الاقتصادية. وبحسب تحليل جديد صادر عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، فإن المخاطر المتعلقة بالمناخ تهيمن على قائمة الكوارث من حيث الخسائر البشرية والاقتصادية على مدى الأعوام الخمسين الماضية، ويبين التحليل أن من بين أكثر ١٠ كوارث مسببة للوفاة والخسائر الاقتصادية، تسببت موجات الجفاف والعواصف وارتفاع درجات الحرارة في أكبر عدد من الوفيات، وذلك وفق أطلس المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بشأن الوفيات والخسائر الاقتصادية الناجمة عن ظواهر الطقس والمناخ والماء المتطرفة بين عامي (١٩٧٠ - ٢٠١٩)، وتشير البيانات إلى أنه خلال فترة الخمسين عاماً، شكلت مخاطر الطقس والمناخ والمياه ٥٠% من جميع الكوارث، و٤٥% من جميع الوفيات المبلغ عنها، و٧٤% من جميع الخسائر الاقتصادية المبلغ عنها على الصعيد العالمي.

وتشير النتائج العلمية إلى أن التغيرات المناخية لها تأثير كبير على كوكبنا حيث أصدر الفريق الحكومي الدولي المعني بالتغيرات المناخية (IPCC) في عام

٢٠٠٧ في تقريرها الرابع، والذي يشير إلى زيادة تركيزات ثاني أكسيد الكربون والميثان وثاني أكسيد النيتروجين في الغلاف الجوي، والتي بلغت مستويات غير مسبوقة حيث ارتفع تركيز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن الأنشطة البشرية بمعدل ٤٠٪ منذ فترة ما قبل الثورة الصناعية (عام ١٧٥٠)، وبأكثر من ٢٠٪ منذ عام (١٩٥٨) وامتصت المحيطات ٣٠٪ من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وإزالة الغابات البشرية المصدر، وتعد الأسباب الرئيسية لتلك الارتفاع حرق الوقود الأحفوري وصناعة الأسمنت

لذا تزايد اهتمام العالم بظاهرة التغيرات المناخية في السنوات الأخيرة من القرن الماضي مما لها من تأثيرات كارثية على العديد من جوانب الحياة، ورغم أن التغيرات المناخية ظاهرة عالمية Phenomenon Global فإن تأثيراتها المحلية تختلف من مكان إلى مكان على الكرة الأرضية نظراً لطبيعة وحساسية النظم البيئية في كل منطقة، وعليه ففي السادس من نوفمبر الجاري، انطلقت فعاليات قمة المناخ COP27، بمدينة شرم الشيخ في أكبر تجمع مناخي عالمي.

ولا يشكل تغير المناخ تهديداً للصحة الجسدية للأطفال فقط، ولكن هناك أيضاً تداعيات على الصحة العقلية، بالإضافة إلى ذلك، قد يعاني الأطفال من ردود فعل عاطفية سلبية نابعة من الوعي الشامل بالتهديدات الوشيكة التي يتعرض لها الكوكب بسبب تغير المناخ.

وغنى عن البيان يؤثر تغير المناخ المباشر وغير المباشر على الرفاهية النفسية للأطفال، حيث يرتبط تصور الشخص لبيئته دائماً برفاهيته لأن البيئة تخلق إطاراً للرفاهية التي يعيشها الشخص. لهذا السبب، لا يمكن فحص تجارب الأطفال فيما يتعلق ببيئتهم بشكل مستقل عن رفاهيتهم.

بالإضافة لذلك خلقت التغيرات في البيئة المعيشية للأطفال الحاجة أيضاً إلى إعادة تقييم تعريف الرفاهية بناءً على وجهات نظر الأطفال الخاصة، وحددت الجمعية الأمريكية American Psychological Association's report لعلم النفس في تقريرها حول تغير المناخ (٢٠٢٠) ست مجالات رئيسية وهي: إدراك المخاطر، والأسباب النفسية والسلوكية لتغير المناخ، والآثار النفسية لتغير المناخ، واستراتيجيات التكيف والمواجهة، والعوائق النفسية والاجتماعية التي تحول دون اتخاذ إجراءات فعالة.

وتعتبر مواجهة التحديات التي يفرضها تغير المناخ قضية بالغة الأهمية بالنسبة لنا غالبًا ما يتم تأطيرها بتنسيق، اشارة إلى التأثير المحتمل على الأطفال والأجيال القادمة مع التركيز على التأثير على صحة الأطفال والرفاهية وحقوق الإنسان الخاصة بهم ومن المتوقع حدوث آثار تغير المناخ على الأطفال أن تكون كبيرة، لا سيما في مجال الرفاهية والصحة.

ومن هنا أصبحت قضية تغير المناخ أحد الموضوعات الأبرز حاليًا في مجال (العلوم الإنسانية)، نظرًا لتداعياته على زيادة الوعي وتدريب مجتمع الحاضر والمستقبل.

وباستقراء تراث العلم في مجال علم النفس الإيجابي نجد ان الرفاهية النفسية تأتي في صدارة مفاهيم علم النفس الإيجابي التي تعين على مواجهة المعوقات والشدائد، فالغاية الأساسية للمفاهيم النفسية الإيجابية مساعدة الفرد أن يحيا حياة طيبة يشعر فيها بالسعادة، فقد تجاهل علم النفس لسنوات طويلة المشاعر الإيجابية للشخصية وظلت الانفعالات السلبية مثل القلق، والاكتئاب، والضغوط النفسية، والتشاؤم الأكثر تداولاً واهتماماً في الدراسات والبحوث.

وجدير بالذكر ان الرفاهية النفسية تعتبر أحد المؤشرات الهامة للرضا عن الحياة، فهي الغاية المنشودة التي يسعى الإنسان للوصول إليها، حيث يؤدي تحقيقها إلى شعور الفرد بالرضا والتفاؤل وتحقيق الذات، وهي تعني سير الحياة على ما يرام، فهي مزيج من الشعور بالرضا والأداء الفعال، والتي تتطلب أن يشعر الأفراد بالراحة طوال الوقت، فالمشاعر المؤلمة مثل الإحباط والفشل والحزن جزء من الحياة والقدرة على إدارة المشاعر السلبية أو المؤلمة أمر ضروري للرفاهية، وتشمل الرفاهية بالإضافة إلى الشعور بالراحة المشاعر الإيجابية، والمشاركة، والثقة، وتطوير إمكانيات الفرد، والسيطرة على حياة الفرد من أجل تحقيق أهداف قيمة وتجربة علاقات إيجابية.

وأجريت دراسة (Chan,2014) بعنوان: دراسة سنغافورية حول الرفاهية وتنمية المرونة لدى الأطفال، وكان هدفها دراسة رفاهية أطفال ما قبل المدرسة في سنغافورة وتطور قدرتهم على الصمود، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال أظهروا تطوراً إيجابياً عبر الأبعاد السبعة المختلفة للمرونة التي تم قياسها مرة أخرى من خلال استجابات المعلمين.

وعليه فالتغيرات المناخية ليست مجرد قضية بيئية، بل تؤثر أيضاً على الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد، بما في ذلك أطفال الروضة، ومن خلال تعزيز الوعي البيئي يمكن تحقيق التوازن بين تحسين الرفاهية النفسية للأطفال وتعزيز شعورهم بالمسؤولية تجاه البيئة، فبناء الوعي منذ الصغر يمهّد الطريق نحو مستقبل أكثر استدامة وأماناً.

مشكلة البحث

نبت الشعور بمشكلة البحث من خلال الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة، فضلاً عن قراءة الواقع، بالإضافة الى اتجاهات الأدب التربوي التي تؤكد على ضرورة تنمية الوعي بالتغيرات المناخية، حيث أصبح التغير المناخي وضع لا يمكن تجاهله أو السكوت عليه، فقد أصبح التحدي الحقيقي الذي يمثل ضغطاً على البيئة والتكيف معه سيكون امراً صعباً.

هذا ويعتبر الأطفال معرضون بشكل خاص لمخاطر بسبب نمو دماغهم السريع، وتعرضهم للأمراض، ومحدودية قدرتهم على تجنب التهديدات والآثار أو التكيف معها، هم أيضاً أكثر احتمالاً للقلق بشأن تغير المناخ أكثر من أي فئة عمرية أخرى وبالاكتفاء على منظور مسار الحياة التنموي، يظهر أن التهديدات المتعلقة بتغير المناخ يمكن أن تزيد بشكل إضافي وتراكمي من مخاطر الأمراض النفسية وأن هذه الآثار تحدث بالفعل؛ وأنهم يشكلون عنصراً مهماً.

وقد ذكرت اليونيسيف بعض العوامل التي تجعل الأطفال أكثر ضعفاً أمام تغير المناخ وهي:

- طور النمو الإدراكي والعقلي للأطفال في هذه المرحلة يجعلهم أكثر تأثراً بمخاطر هذه التغيرات.

- تأثير تغير المناخ على الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

- حقيقة أن أقل دول العالم تطوراً هي أكثرهم تأثراً بتغير المناخ.

وعليه فإن الأشخاص الأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ هم الأطفال، حيث تقدر منظمة الصحة العالمية، 2018 أن الأطفال سيعانون أكثر من ٨٠٪ من الأمراض والإصابات والوفيات التي تعزى إليها نظراً لعدم نضج أنظمتهم الدفاعية الفسيولوجية وطرق تفاعلهم مع بيئتهم المباشرة.

وأشار (Ogunbode,2020,p6) أن الصحة النفسية والرفاهية الذاتية والاجتماعية تتأثر بشكل مباشر من خلال تجارب الحياة وأنشطة الحياة اليومية من حيث التعرض للظواهر الجوية الشديدة وموجات الرياح والأمطار والارتفاع الشديد في درجات الحرارة، وبشكل غير مباشر من خلال التعرض لأخبار التغيرات المناخية والقضايا البيئية، مما يؤثر بالسلب على رفاهية الفرد، وأن التعرض لظواهر الطقس المتطرفة له تداعيات كبيرة على الرفاهية النفسية، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى القلق بشأن المخاطر الحالية والمستقبلية.

وأقر العديد من المؤلفين أن تغير المناخ لديه القدرة على التأثير بعمق على رفاهية الإنسان، وأن الأفراد والمجتمعات يلعبون دوراً مهماً في الاستجابة والتكيف مع تغير المناخ.

(Berry, Wiseman,2008، Burke، Blashki، Fritze,2009) ومع ذلك، غالباً ما تكون المساهمات المحتملة من مجال علم النفس مفقودة من المناقشات حول تغير المناخ، والتأثيرات المحتملة على الصحة العقلية والرفاهية النفسية والاجتماعية نادراً ما تناقش.

بالإضافة لذلك نجد ان معظم الأبحاث في المشاعر والمواقف تجاه تغير المناخ حتى الآن أجريت مع مشاركين بالغين، وليس أطفال، فقد تم استبعاد الاطفال إلى حد كبير من المناقشات حول الاستجابات المناسبة للتغيرات المناخية لكن يجب أن يكونوا محورين في هذه المناقشات لأنهم، وكذلك الأجيال القادمة- سيكون لهم نصيب أكبر بكثير في نتائج مما سيحدث.

بخلاف ذلك يمكن للأطفال فتح نقاشات جديدة تسلط الضوء على القضايا التي ربما لم يتم النظر فيها، وخيارات جديدة من أجل العمل المستقبلي، من خلال الطريقة التي يعبر بها الأطفال عن رؤية الأشياء يمكن أن تساعد البالغين على التفكير في مشاعرهم والاستجابات لتغير المناخ.

بالإضافة لذلك فان التعليم البيئي المبكر للأطفال يلعب دوراً هاماً في تكوين المواقف والسلوكيات الإيجابية المناصرة للبيئة، وتشكيل الدوافع التي تشكل اهتمامهم المستقبلي بالبيئة، وتنمية عاداتهم وقيمهم، وتصحيحها. لمفاهيمهم الخاطئة عن البيئة.

وهذا ما اكدته دراسة سحر سامي (٢٠٢٢) بعنوان:- دور رياض الأطفال في توعية الطفل بالتغير المناخي، وأسفرت النتائج أن واقع قيام إدارة الروضة بدورها في توعية طفل الروضة بقضايا التغير المناخي من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال جاء بدرجة متوسطة، كما أوضحت النتائج أن قائمة المعوقات المقترحة تمثل عائق بدرجة متوسطة لتوعية الطفل ببعض قضايا التغير المناخي وأن أكبر المعوقات هي المتعلقة بإدارة الروضة تليها المعوقات المتعلقة بالمنهج تليها المعوقات المرتبطة بالمعلمة، وأوصى البحث بضرورة تضمين قضايا التغير المناخي في منهج رياض الأطفال، وتنظيم دورات تدريبية للمعلمات لزيادة قدرتهم حول توعية الطفل بقضايا التغير المناخي.

وعلى الرغم من الدلائل الحديثة على أن الوعي الشامل بتغير المناخ قد يؤثر على الصحة العقلية للأطفال وعواطفهم، إلا أن هذه القضية ليست مفهومة جيداً، نظراً للتأثير المباشر الذي قد يحدثه تغير المناخ على الصحة العقلية والرفاهية النفسية للأطفال والعواطف السلبية، كما لم يتم تطوير أي إطار نظري لرفاهية الأطفال حتى الآن من منظور حالة البيئة ومستقبل الكوكب كما يختبرها الأطفال أنفسهم.

وتعد مرحلة الروضة من أكثر المراحل التي يتم فيها تشكيل وعي الأطفال بمشاكل مجتمعهم والمساهمة في حلها، حيث يعقد عليهم الأمل في التصدي لمشكلات البيئة المحيطة بهم ويتحقق ذلك من خلال إعداد الطفل ليتحمل المسؤولية.

وأشارت نتائج دراسة (Lambert, Bleicher, 2016) أن البحث العلمي يلعب دوراً فعالاً في معالجة قضايا علمية مهمة ومنها التغير المناخي من خلال المساهمة في زيادة وعي الأطفال بالتغيرات المناخية وتصحيح المعتقدات الخاطئة لديهم.

واكدت النتائج على ان البحث حول تأثير الوعي بتغير المناخ على القلق والصحة النفسية للأطفال والانفعالات السلبية في مراحله الأولى من حياة الأطفال يلزم بذل جهود لتعزيز الوضوح المفاهيمي وتعزيز المفاهيم، وأن هناك حاجة للبحث في تأثير الوعي بتغير المناخ على الصحة النفسية للأطفال والانفعالات السلبية بين مجموعة أكبر من الناس والأماكن، حيث توفر الدراسات الحالية أساساً

مشجعاً يمكن من خلاله تطوير المستقبل بخصوص إيجاد حلول للمشكلات البيئية وتغير المناخ.

ومن هذا المنطلق اهتم البحث الحالي بالوقوف على مدى وعي الأطفال في مرحلة الروضة بالتغيرات المناخية الجارية ومدى تأثيرها على رفايتهم النفسية وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- (١)- ما مدى وعي طفل الروضة بالتغيرات المناخية؟
- (٢)- ما مدى تأثير الوعي بالتغيرات المناخية على الرفاهية النفسية لطفل الروضة؟
- (٣)- ما العلاقة بين التغيرات المناخية والرفاهية النفسية؟
- (٤)- ما مدى وجود فروق بين الذكور والاناث على مقياس الوعي بالتغيرات المناخية لطفل الروضة؟
- (٥)- ما مدى وجود فروق بين الذكور والاناث على مقياس الرفاهية النفسية لطفل الروضة؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الحالي في:

- التعرف على مدى تأثير الوعي بالتغيرات المناخية على الرفاهية النفسية لطفل الروضة.

أهمية البحث: -يستمد البحث الراهن أهميته من منطلق أهمية الموضوع الذي يتصدى لمعالجته ألا وهو مدى تأثير الوعي بالتغيرات المناخية على الرفاهية النفسية لطفل الروضة، وانطلاقاً مما تقدم يمكن اجمال أهمية البحث في ضوء

الآتي:

الأهمية النظرية:

- ١- تنبع من أهمية المرحلة العمرية التي تجرى عليها الدراسة، وهي مرحلة رياض الأطفال، لان الاطفال هم البنية الأولى والأساسية لتربية مواطن يحب البيئة ويحافظ عليها ويمتلك المعرفة والسلوك الرشيد في التعامل معها.
- ٢- يكتسب البحث أهميته من خلال العلاقة التي يحاول الكشف عنها بين الوعي بالتغيرات المناخية والرفاهية النفسية لطفل الروضة.

- ٣- أهمية قضية التغير المناخي على المستوى الوطني والدولي.
- ٤- اضافة تنظير جديد يتواءم مع التوجهات الرامية إلى إدارة العقل البشري وتفعيل طاقاته وامكاناته، ومن ثم يمهد البحث الحالي الطريق نحو المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.
- ٥- يعد هذا البحث من الأبحاث القيمة على حسب-علم الباحثة- التي تناولت الوعي بالتغير المناخي لدى طفل الروضة وعلاقته بالرفاهية النفسية.
- الأهمية التطبيقية:- يقدم هذا البحث مقاييس جديدة تتمثل في مقياسي الوعي بالتغيرات المناخية والرفاهية النفسية لطفل الروضة.
- ٢- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد وتصميم المزيد من برامج لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية.
- ٣- تساعد نتائج هذا البحث الباحثين افي إجراء مزيد من الدراسات حول التغيرات المناخية والرفاهية النفسية.

حدود البحث:

- حدود بشرية:** تتكون من مجموعة من الأطفال يبلغ قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة في المستوى الثاني من رياض الاطفال، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات.
- الحدود المكانية:** تم اختيار العينة وتطبيق البحث الحالي في مدرسة يوسف السباعي التجريبية لمصر الجديدة بمحافظة القاهرة.
- الحدود الموضوعية:** اهتم البحث الحالي بدراسة العلاقة بين الوعي بالتغيرات المناخية والرفاهية النفسية لطفل الروضة.

فروض البحث:

- (١)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الوعي بالتغيرات المناخية بين مجموعة الاطفال.
- (٢)- توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الوعي بالتغيرات المناخية (المعرفة - السلوك- الاتجاهات) وبين ابعاد الرفاهية النفسية لدى طفل الروضة (التمك- الحب - الوجود).
- (٣)- توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس الوعي بالتغيرات المناخية لدى طفل الروضة.

٤- توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس الرفاهية النفسية لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث:

الوعي بالتغيرات المناخية (التعريف الاجرائي):-

تزويد الأطفال بالمعلومات والمعرفة بالتغيرات المناخية وتكوين اتجاهات ايجابية تساهم في المشاركة السلوكية، والتأقلم مع البيئة والعمل على تفادي الاخطار واكتساب المهارات السلوكية في حل مشكلات تغير المناخ، من خلال الادراك والوعي لظروف الطقس والمناخ. "

وترى الباحثة ان زيادة الوعي بتغير المناخ يمكن ان يحقق التغير بشكل مباشر او غير مباشر من خلال التغير السلوكي والعقلي والنفسي لدي أطفال الروضة وتحدده الباحثة من خلال:

١- المعرفة بتغيرات المناخ: ويقصد بها تزويد الأطفال بالمعلومات والمعرفة عن التغيرات المناخية وكيفية التعامل مع الاحداث المناخية.

٢- المشاركة السلوكية: اكتساب المهارات التي تمكن الأطفال من المساهمة في حل مشكلات تغير المناخ والتعايش معها.

٣- الاتجاهات نحو تغير المناخ: يقصد تكوين اتجاهات ايجابية نحو التغير المناخي وتأثيرها علي الأطفال في التعامل مع التغيرات المناخية.

الرفاهية النفسية (التعريف الاجرائي):-

مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تشير الي قدرة الطفل علي تكوين رؤية شاملة اتجاه الطبيعة والأرض، بالإضافة الي قدرته على تكوين علاقات ايجابية طيبة مع الاخرين، والاندماج في المجتمع، المشاركة في القرارات والأنشطة التي تؤثر في المناخ، وفرص أوقات الفراغ.

وتشمل ثلاثة ابعاد للرفاهية هي:

١- التملك: ويشير الي مستوى المعيشة من حيث الاحتياجات المادية للإنسان، وكل ما يتعلق ببيئة الاطفال ومستقبلهم، والرؤية الشاملة التي يمتلكها الاطفال اتجاه الطبيعة والأرض، تم تضمين خمسة عناصر في بُعد التملك هي: (المباني، الطعام والشراب، وسائل النقل والمواصلات، الخدمات الأساسية- وفرص التعليم).

- ٢- **الحب**:- تشير الي مفهوم العلاقات الاجتماعية (مع كل من العائلة والأصدقاء، بالإضافة إلى الاتصالات المجتمعية)، والقدرة على وضع الطفل نفسه في مكانة شخص آخر، وتقدير الآخرين ومساعدتهم.
- ٣- **الإيجاز (الوجود)**:- ويشمل الرضا عن الذات، والبيئة، والمجتمع، وتقدير الذات واحترامها، كما يشمل المشاركة في القرارات والأنشطة التي تؤثر في المناخ، وفرص أوقات الفراغ، وفرص الاستمتاع بالطبيعة من خلال التأمل أو أنشطة مثل المشي.

الإطار النظري:

يستهل البحث الحالي بالتأصيل النظري للتغيرات المناخية ومدى تأثيرها على بعض الرفاهية النفسية من خلال محورين رئيسيين:

يعرض المحور الأول: التغيرات المناخية ويتناول التعرف على المناخ وتعريف التغيرات المناخية واسبابها وتأثيراتها المتعددة على العديد من الجوانب، وأهمية توعية طفل الروضة بالتغيرات المناخية.

ويعرض المحور الثاني: الرفاهية النفسية سيرة مصطلح من خلال تعريف مفهوم الرفاهية النفسية يعقب ذلك عرض صفات الافراد الذين يتمتعون بالرفاهية النفسية، يليه عرض النظريات وأراء بعض العلماء حول الرفاهية النفسية.

المحور الأول- التغيرات المناخية:

تشكّل ظاهرة تغيّر المناخ تهديداً على مستوى العالم؛ لما لها من آثار كبيرة وواسعة النطاق، فعلى الرغم من أنّ كوكب الأرض تعرّض لتغيّرات طبيعية في درجات الحرارة على مدى عشرات الآلاف من السنين، إلّا أنّ معدّل الارتفاع الحالي في متوسّط درجة حرارة سطحه غير مسبوق، إذ تساهم هذه الطاقة الحرارية الزائدة في الكثير من التغيرات على الكوكب، منها: التغيّر في الأنماط المناخية ونسبة هطول الأمطار، ممّا يهدّد إنتاج الغذاء، إلى جانب تغيّرات في دورة حياة ومواطن العديد من النباتات والحيوانات، وارتفاع مستوى مياه البحار، الأمر الذي يزيد من خطر حدوث الفيضانات، كما يمكن أن يتسبّب الاحترار الحالي أو المستمرّ في تغييرات غير متوقّعة، بحيث يجد العديد من الكائنات الحية بما فيهم البشر صعوبة في التكيف معها.

تعريف التغير المناخي:

- عرفت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ انه: تغير في حالة المناخ والذي يمكن معرفته عبر تغيرات في المعدل أو في الخصائص والتي تدوم لفترة طويلة عادة لعقود أو أكثر سواء كان ذلك نتيجة للتغيرات الطبيعية أم الناجمة عن النشاط البشري.

(Intergovernmental Panel on Change Climate IPCC, 2007)

- وتعرف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ 2009، UNFCCC :- انه تغير في المناخ يعزي بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري والذي يفضي إلى تغيير في تكوين الغلاف الجوي للأرض.

أسباب التغير المناخي:-

يعزى ارتفاع درجات الحرارة على سطح الأرض إلى الأنشطة البشرية المتزايدة، والتي تعتبر من العوامل الرئيسية للاحتباس الحراري، حيث تطلق العديد من الغازات التي تُعرف بغازات الدفيئة، والتي تمنع تبديد حرارة الأرض إلى الفضاء، ومن أبرزها غازات ثاني أكسيد الكربون، والميثان، ومركبات الكربون الكلوروفلورية وغيرها الكثير، ومن أهم أسباب التغير المناخي:

الأنشطة الصناعية: يستخدم البشر الوقود الأحفوري كالفحم والنفط في إنتاج الطاقة للقيام بالأنشطة الصناعية المختلفة، ويؤدي حرقه إلى إطلاق العديد من الغازات الضارة كغاز ثاني أكسيد الكربون في الجو، حيث يتم استخدامه في توليد الكهرباء، والحرارة، وكذلك في وسائل النقل، والتي تشمل السيارات التي تعمل بالبنزين أو الديزل، والطائرات، والشاحنات، والقطارات، كما يتم استخدام تلك الطاقة في الزراعة، وإنتاج الإسمنت، والنفط، والغاز الطبيعي، مما يؤدي إلى إطلاق غازات الدفيئة المسببة للاحترار العالمي.

الأنشطة الزراعية: تعدّ الممارسات الزراعية التي يقوم بها الإنسان أحد الأسباب المسؤولة عن التغير المناخي، حيث يؤدي استخدام الأسمدة التجارية والعضوية إلى إطلاق أكسيد النيتروز، والذي يعتبر أحد الغازات الدفيئة القوية، كما ينتج عن تربية المواشي إطلاق غاز الميثان، الذي ينتج من الجهاز الهضمي للمواشي التي تُربى لإنتاج اللحوم، وكذلك من تحلل النفايات في مكبات النفايات، وحرق الكتل العضوية.

إزالة الغابات: يعمل الإنسان على إزالة الأشجار لإنشاء الأعلاف في مناطق الغابات، وذلك لتلبية الطلب المتزايد على لحوم الأبقار والألبان في العالم، كما يتم قطع الأشجار للحصول على الأخشاب والأوراق، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو، حيث أدت إزالة الأشجار المسؤولة عن امتصاص كميات كبيرة منه إلى إطلاق حوالي ١٥% من الغازات الدفيئة في الجو. (Chris Deziel, 2018, p7-16l)

آثار التغير المناخي:- أدى التغير المناخي إلى العديد من الآثار الضارة على سطح الأرض، ومن أبرزها ما يأتي:

- ذوبان الصفائح الجليدية في المناطق القطبية نتيجة الاحتباس الحراري، مما أدى إلى زيادة منسوب مياه البحار، والتي يمكن أن تسبب الفيضانات وتدمير المدن الساحلية.

- اختلاف توزيع المياه على سطح الأرض، وتغير جودتها نتيجة وجود السموم المنتجة للطحالب.

وقد تناول تقرير التقييم السادس AR6 للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الصادر في أغسطس ٢٠٢٢ آثار تغير المناخ، والنظر في النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي والمجتمعات البشرية على المستويين العالمي والإقليمي، واستعرض نقاط الضعف وقدرات العالم الطبيعي والمجتمعات البشرية على التكيف مع تغير المناخ.

ومن أهم ما توصل إليه في هذا الصدد:-

- تسبب تغير المناخ في أضرار جسيمة وخسائر فيها على نحو متزايد في النظم الإيكولوجية البحرية، والبرية، والمياه العذبة، والساحلية، والمحيطات المفتوحة.

- قلل تغير المناخ، بما في ذلك الزيادات في تواتر وشدة الظواهر المتطرفة، من الأمن الغذائي والمائي، وأعاق الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- أثر تغير المناخ سلباً على الصحة البدنية للأشخاص على مستوى العالم، وعلى الصحة العقلية والنفسية للأشخاص في المناطق التي تعرضت لكوارث شديدة.

- في المناطق الحضرية، تسبب تغير المناخ الملحوظ في تأثيرات على صحة الإنسان وسبل العيش والبنية التحتية الرئيسية.

التغير المناخي وطفل الروضة:

في ظل التغيرات المناخية التي يشهدها العالم، تزداد الحاجة الي بناء وعي بيئي لدي الأجيال الصغيرة، وخاصة أطفال الروضة الذين يمثلون بذرة المستقبل، فمرحلة الطفولة المبكرة هي الأنسب لغرس القيم والسلوكيات الإيجابية التي تؤثر علي علاقتهم بالبيئة، ونجد في الآونة الأخيرة، أصبحت أهمية البيئة الجيدة للأطفال موضوعاً للنقاش وأصبح مفهوم "البيئة الصديقة للطفل" راسخاً بين الباحثين في العقود الأخيرة. ومع ذلك، لم يتم التوصل إلى إجماع كامل حول تعريف المفهوم، وانتقد هان وكيم (٢٠١٨) حقيقة أن البالغين هم في كثير من الأحيان هم من يحددون معايير البيئة الصديقة للأطفال.

بالإضافة لذلك قدرت (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩) أن ٨٨ ٪ من العبء العالمي الحالي للمرض مرتبط بتغير المناخ الذي يؤثر على الأطفال دون سن الخامسة، بحيث تسرد "مراجعة لانسييت حول الصحة وتغير المناخ" ان الأطفال هم الفئة الأكثر تضرراً من تغير المناخ، فالأطفال جسدياً أكثر عرضة لتغير المناخ بجميع أشكاله ولا يؤثر تغير المناخ على الصحة الجسدية للطفل فحسب، بل يؤثر أيضاً على رفاهيته، كما ذكرت (El- Sakka, 2017) إستراتيجيات لمواجهة التغيرات المناخية تتمثل في تبنى الحكومة المصرية حملة توعية فعالة بشأن تغير المناخ لتقليل آثار تغير المناخ خاصة على الأطفال، ويجب أن تتعاون القطاعات والمجتمعات لتطبيق برامج التوعية، كما يجب أن تصبح مؤسسات التعليم في مصر خضراء، والسعي نحو تنفيذ الاتفاقيات الدولية المتعلقة بتغير المناخ. (El- Sakka, 2017, p89)

ويؤكد ذلك ما توصلت اليه نتائج دراسة (OJALA,2012) والتي كانت بعنوان: كيف يتعامل الأطفال مع تغير المناخ العالمي؟ استراتيجيات المواجهة والمشاركة والرفاهية مع تغير المناخ، وكيف ترتبط استراتيجيات المواجهة المختلفة بالمشاركة البيئية والرفاهية، وتوصلت نتيجة البحث الي انه تم تحديد ثلاث استراتيجيات للتكيف: المواجهة المركزة على المشكلة، وإزالة التأكيد على خطورة تغير المناخ، والمواجهة مع التركيز على المعنى، كانت هناك ارتباطات إيجابية بين المواجهة التي تركز على المشكلة والتي تركز على المعنى مع مقاييس المشاركة

البيئية، في حين أن تقليل التركيز على التهديد كان له ارتباطات سلبية مع المشاركة، وكانت المواجهة التي تركز على المشكلات مرتبطة بشكل إيجابي بالتأثير السلبي العام، والذي تم تفسيره من خلال ميل الأطفال الذين يركزون على المشكلات بشكل كبير إلى القلق أكثر بشأن تغير المناخ، في المقابل، كلما كان التأقلم الذي يركز على المعنى أكثر، أظهر الأطفال تأثيراً سلبياً أقل، وزاد شعورهم بالرضا عن الحياة، والتأثير الإيجابي العام، والأمل، والتفاؤل.

كما أكد Piaget, 2013 أن العديد من المفاهيم والتصورات الكونية والمناخية التي يكتسبها الأطفال تتطلب تفسيراتهم في سن مبكرة جداً، من الممكن أن تتأثر أفكارهم المبكرة بالمعلومات الخاطئة وغير الصحيحة المكتسبة من خلال أفلام الرسوم المتحركة وغير ذلك، لذا فهم بحاجة إلى أساليب حسية وتجارب علمية ومراقبة منظمة لاستيعابها بشكل صحيح. (Piaget, 2013)

يشير " جكوتروس & الزيات ٢٠١٧ " أن إدماج تعليم تغير المناخ، ضمن المناهج المدرسية حق من حقوق الأطفال، بل يجب ألا يقتصر الأمر على زرع الوعي لدى الأطفال بالموقف وتأثيراته ولكن يجب مشاركة الأطفال في أنشطة تؤدي إلى الوصول لحلول مرتبطة بهذه القضايا، فالاتجاه التعليمي القائم على حقوق الطفل لمعرفة التغير المناخي يخدم الأطفال لفهم عميق لجذور القضايا المتعلقة بتغير المناخ والمساهمة في حلها. (جكوتروس & الزيات ٢٠١٧، ص ٨٧) وأكدت دراسة (Grauer, 2020) إلى أنه من الضروري تضمين معلومات عن الآثار الكارثية المحتملة لتغير المناخ في المناهج الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال العمل مع الأطفال في قضايا المناخ، مما يقلل من القلق من خلال فهم مخاطر هذا التغير وتجنبه أو التعامل معها بشكل صحيح.

وتنص المادة (٢) من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية على أنه "ينبغي للدول تشجيع وتيسير برامج التعليم والتوعية العامة بشأن تغير المناخ"، فمن خلال برنامج التعليم في مجال تغير المناخ تهدف اليونسكو إلى المساعدة في تعزيز التنقيف المناخي وفهم تأثير الاحتباس الحراري عن طريق:

- توفير التعليم الجيد في مجال تغير المناخ من أجل التنمية المستدامة.
- الاعتماد على طرق تربوية ابتكارية لدمج التعليم الجيد في مجال تغير المناخ.

- زيادة الوعي بقضايا التغير المناخي وتعزيز برامج التعليم غير النظامي من خلال وسائل الاعلام. (حسن، ٢٠٢١، ص ٧٢)

ويشير (Conner', O, & Bord, Fisher, 2000) أن اكتساب الأفراد للمعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية يجعلهم يسلكون بشكل بيئي، ويمكن للأطفال الحصول على المعلومات المناخية من مصادر عدة، ومن بينها الأسرة، والنظام التعليمي، ووسائل الإعلام والمؤتمرات، وغيرها من المصادر، كما توصلت دراسة Cambry Baker (2020)، وكانت بعنوان: التثقيف من أجل المرونة: تصورات الوالدين والمعلمين لاحتياجات الأطفال العاطفية استجابة لتغير المناخ، من خلال استطلاع عبر الإنترنت للآباء والمعلمين الأستراليين، وأفاد الآباء والمعلمون بالمثل أن الأطفال يعانون من القلق ويعبرون عن اهتمامهم بالحديث عن تغير المناخ، ووصفوا التحديات التي تعيق قدرتهم على التحدث إلى الأطفال، مع تحديد التجارب الإيجابية للقيام بذلك، كما أن الآباء والمعلمين سيستفيدون من الموارد لمساعدتهم على دعم التعلم البيئي لأطفالهم بطريقة تعزز الرفاهية العاطفية وتعزز الأمل.

أهمية توعية طفل الروضة ببعض قضايا التغير المناخي: أن قضايا التغير المناخي تتصف بالتعقيد نظراً لتعدد مسبباتها وشمولية آثارها واختلاف مواقع حدوثها لذلك فإن هناك حاجة ماسة لتكثيف الجهود للتصدي لمواجهة هذه القضايا.

- يعود جزء من التغيرات المناخية إلى أنشطة الإنسان لذلك لابد من توعية الأطفال بها لجعلهم جزء من الحل للتصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة، فالتوعية المبكرة للأطفال تسهم في عدم تفاقم الآثار النفسية السلبية للتغير المناخي من خلال توجيه سلوكيات الأطفال البيئية، حيث توصلت نتائج دراسة (Susie E. L. Burke, 2018)، والتي بحثت الآثار النفسية لتغير المناخ على الأطفال، والوقوف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة، ومناقشة التكيف النفسي للأطفال مع تغير المناخ، حيث تصبح نظم الإنذار المبكر لتغير المناخ أكثر كثافة وتعقيداً وتكراراً، وتوضح النتائج أن مخاوف تغير المناخ يمكن أن تؤدي إلى اليأس والإنكار والتفاسع عن العمل وإشارات النتائج انه من الأهمية أن تركز الأبحاث المستقبلية على طرق بناء قدرة الأطفال ومجتمعاتهم على الصمود للحد من تعرضهم النفسي

لتأثيرات تغير المناخ، حيث يحاول الشباب تجنب التوقعات المستقبلية المقلقة والبحث حول أهمية الصور الإيجابية للمستقبل وكيف يمكن لهذه الصور أن تساعد في إدارة مخاوفهم، وبناء الأمل والفعالية والمرونة والمشاركة.

- تستهدف توعية الطفل بقضايا التغيرات المناخية جعل الأطفال جزء من حل ومواجهة التغيرات من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية نحو ترشيد السلوكيات وجعلها إيجابية للحفاظ على البيئة كما تستهدف ما يأتي:

- تكوين الوعي والتقدير لدى الطفل بمكونات البيئة، وأكدت ذلك دراسة (Le'ger-Goodes, T, 2023) التي كانت بعنوان: كيف يفهم الأطفال تغير المناخ، وكان هدفها الوقوف على الوعي البيئي للاستجابات العاطفية الناتجة عند الأطفال ودور والديهم في تلطيف هذه الاستجابات، والوقوف على الدور المتصور للوالدين فيما يتعلق باستجابات أطفالهم العاطفية حول تغير المناخ وتوصلت نتائج الدراسة الي: أولا بالنسبة لفهم الأطفال لتغير المناخ، لوحظ لدى الأطفال فهم عام لتغير المناخ ملموس، ٢- بالنسبة للمشاعر المحيطة بتغير المناخ وتفاعلهم العاطفي مع تغير المناخ، ذكر عدد قليل من الأطفال أيضاً شعورهم بالخوف بشأن مستقبلهم بشأن ما يمكن أن يحدث والبعض الآخر خائفين على الآخرين في أنحاء العالم، ومرة على الحيوانات التي قد تعاني.

- تكوين أنماط سلوكية لدى الأطفال نحو ترشيد الاستهلاك ومحاولة استخدام البدائل المتاحة .

- تنمية الأسلوب العلمي في التفكير للتعامل مع المشكلات البيئية.

-تشجيع الأطفال على الابتكار لإيجاد حلول ابتكارية لمواجهة التغيرات المناخية بما يتفق مع مستواهم العقلي.

المحور الثاني: الرفاهية النفسية: psychological well-being

يهتم الجزء الراهن بعض ما يتضمنه التراث السيكلوجي من تنظير وادبيات خاصة بالرفاهية النفسية لدي أطفال الروضة حيث تعتبر الطفولة فترة حاسمة لتشكيل البنية العقلية للأطفال في كل جوانب الحياة وقد قام الباحثون بدراسة واستكشاف العديد من العوامل التي تساهم في تشكيل هذا الهيكل وأحد أهم أركانه هو الراحة النفسية وقد تبين من الناحية الكمية أن درجات عالية من الرفاهية

النفسية تزيد الجوانب الإيجابية للصحة العقلية لدى الأطفال، مثل الثقة بالنفس واحترام الذات والتعاطف الاجتماعي.

ويعد مفهوم الرفاهية النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، وهو يمثل محور اهتمام علم النفس الإيجابي خلال العقود الماضية، ويشير هيرد (Hird, 2003) في مراجعته للأدبيات على الرفاهية، إلى أنه بالرغم من أن التعريفات النظرية للسعادة، والرضا عن الحياة، والرفاهية، والحياة الطيبة، وجودة الحياة قد تلقت الكثير من الانتباه من علماء النفس في العديد من المجالات، إلى أنه لا يوجد اتفاق عالمي على تعريف موحد للرفاهية فهناك من يجده مرادفاً لجودة الحياة، والهناء الشخصي وغيرها.

إضافة إلى ذلك أشارت الدراسات الحديثة أن مفهوم الرفاهية لا يقتصر فقط على المشاعر الإيجابية وإنما يشمل جوانب بعيدة المدى وثابتة للأداء، فالرضا عن الحياة والسعادة ليست كافية لتحقيق الذات ولكن الأداء النفسي الإيجابي يؤدي إلى زيادة مستويات الرضا عن الحياة والسعادة.

وقد عرفت الدراسات المبكرة الرفاهية النفسية من ناحية المشاعر الطيبة مثل السعادة والرضا عن الحياة، أما الدراسات الأحدث فأشارت إلى أن الرفاهية ليست متميزة من خلال المشاعر الإيجابية وحدها التي قد تكون زائلة أو مؤقتة نسبياً (الرفاهية كحالة) لكنها تشمل جوانب بعيدة المدى أو ثابته للأداء أو التوظيف النفسي الإيجابي.

تعريف الرفاهية النفسية:

عرّف "Allardt, 2003" الرفاهية: على أنها الحالة التي يستطيع فيها البشر تلبية احتياجاتهم الأساسية. وصنف هذه الاحتياجات إلى ثلاثة أبعاد؛ أي، الامتلاك (مستوى المعيشة)، الحب (العلاقات المجتمعية)، الوجود (الإنجاز).

وتشير كل من (Novo, Met, 2010) أن الرفاهية النفسية تعني الشعور بانفعالات جيدة وصحة نفسية جيدة كأساس لجودة الحياة، ومن هذه الوجهة فإن الرفاهية النفسية تتضمن طريقة الأشخاص في تقييم حياتهم في الماضي والحاضر، وهذه التقييمات تشمل ردود الأفعال الانفعالية للأشخاص تجاه الأحداث الحياتية والأمزجة والأحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيش بها الأشخاص حياتهم الخاصة،

ومن ثم فالرفاهية النفسية عامة تشتمل على ثلاثة أبعاد هي البعد العضوي، والبعد النفسي وأخيراً البعد الاجتماعي (Nova, Met, al,2010,69) ويعرف (Srimathi & Salimirad,2016) انها حالة تتبع من الشعور بالرضا عن الصحة البدنية للشخص وكذلك الرضا عن العلاقات القائمة بين الشخص ونفسه من ناحية وبينه وبين الآخرين من ناحية اخري. (Srimathi & Salimirad,2016,p14 - نظريات الرفاهية النفسية:

١- نظرية زيميرمان (Zimmerman): تقول تلك النظرية أن النشاطات تصبح ممتعة بشكل أكبر عندما تتساوي التحديات مع مستوى كفاءة الإنسان، فكلما اتسمت الأنشطة بالصعوبة لكن الأهداف المنشودة تكون شديدة الأهمية بالنسبة للمرء، فإن القيام بهذه النشاطات يكون ممتع، برغم الصعوبات الموجودة؛ حيث إن ذلك يولد خبرات واسعة وإيجابية للمرء وترى هذه النظرية أن الرفاهية النفسية تعبر عن رأي الإنسان في الرفاهية النفسية من خلال خبراته الحياتية، سواء كان مسروراً أو غير مسرور. إذن فالإنسان هو عماد هذه النظرية؛ حيث إنه يحس بالرفاهية النفسية إذا حققت له بيئته الأريحية السيكلوجية. فالرفاهية النفسية المقصودة هنا هي رفاهية كلية أكبر من مجموع أجزائها، فهي تستند إلى قاعدتين رئيسيتين أن يكون المرء مسروراً في حياته بداية، ثم يحاول إسعاد ذاته بعد ذلك فيسعى لوضع هدف يبغي تحقيقه بشكل جدي من ناحيته بما يضمن له تحقيق مقداراً كبيراً من الرفاهية النفسية.

٢- نظرية آلاردت (2003,Allardt):- يمكن أن تكون الرفاهية مستقرة عندما يمتلك الأفراد الموارد النفسية والاجتماعية والجسدية التي يحتاجونها لمواجهة تحدي نفسي واجتماعي وجسدي معين.

ولا يمكن الاستهانة بالعوامل البيئية والمدرسية والعملية، وبالتالي يصعب التنبؤ برفاهية الاطفال بسبب التعقيد غير العادي للتصورات والمشاعر والحالة الإنسانية. ولا تشير رفاهية الاطفال إلى سلامتهم النفسية والعقلية فحسب، بل تشير أيضاً إلى تصوراتهم عن الصحة البدنية، فضلاً عن العلاقات الاجتماعية والظروف المادية، ويرتبط بتحقيق الاحتياجات.

من هذا المنطلق فالرفاهية عند "Allardt" هي الحالة التي يستطيع فيها الفرد تلبية احتياجاته المعيشية ونوعية الحياة الأساسية (الملموسة وغير الملموسة)، كما تعتمد الرفاهية على الصحة.

- وتقدم نظرية "Allardt" منهجاً شاملاً لفحص تجارب الأطفال فيما يتعلق ببيئاتهم المعيشية، وذلك لان الدراسات السابقة أظهرت أن الأطفال ينظرون إلى البيئات على أنها بيئات مادية وتربطهم أيضاً بالحياة والأنشطة الاجتماعية مثل دراسة كل من (Norðdahl & Einarsdóttir, 2014؛ Eriksson & Dahlblom, 2020). وهدفت النظرية إلى فحص آراء الأطفال لأن "Allardt" طور النظرية خصيصاً لدراسة الرفاهية الذاتية، والتي تناولها عبر تعبيرات التجربة. بالإضافة إلى المؤشرات الموضوعية، وشدد آلاردت أيضاً على أهمية الراحة والرضا في الرفاهية الشاملة.

ويشير (Allardt, 2003)) إلى ثلاثة أبعاد للرفاهية هي:

١- **الامتلاك (التملك):** ويشمل مستوى المعيشة من حيث الاحتياجات المادية للإنسان، وتشمل هذه أشياء مثل الطعام والماء والدفء والهواء والتنفس ومستوى أساسي من الأمان، وتشير هذه العوامل إلى الأشياء التي يحتاجها الناس للعيش، مما يجعلها أساسية لرفاهية الفرد، كما تتعلق ببيئة الأطفال ومستقبلهم، والرؤية الشاملة التي يمتلكها الأطفال اتجاه الطبيعة والأرض وتشمل (الطبيعة - أهمية الأرض - الاحلام والثقة في المستقبل - اوصاف البيئة الجيدة).

٢- **الحب:-** وتشير الي مفهوم العلاقات الاجتماعية (مستوى الاتصالات في المجتمع المحلي) حيث يري انها حاجة أساسية عند البشر للانتماء إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية يتلقون فيها الرعاية والاهتمام، ويضيف انه لا يحتاج البشر إلى الحب والاهتمام فحسب، بل يحتاجون أيضاً إلى فرصة تقديم الحب والاهتمام بالآخرين.

وذكر "Allardt" "أن العلاقات المجتمعية تتطلب الفهم والقدرة على وضع الذات في مكانة شخص آخر ولغة مشتركة، وأن خلقهم له قيمة على هذا النحو، كما وصف العلاقات المجتمعية بأنها تشمل العلاقات مع كل من العائلة والأصدقاء، بالإضافة إلى الاتصالات المجتمعية.

٣- الإنجاز (الوجود):- ووفقا (Allardt,2003)، فإن البعد الثالث من الاحتياجات هو الوجود، ويرى أنه هو الأكثر شمولاً والأصعب في القياس بالنسبة له، يجب أن يرتبط بالرفاهية النفسية، الرضا عن الذات، والبيئة، والمجتمع، وتحقيق الذات، واحترام الذات، وهو الحاجة إلى الاندماج في المجتمع والعيش في وئام مع الطبيعة، والجانب الإيجابي من الوجود هو التنمية الشخصية، كما يشمل المشاركة في القرارات والأنشطة التي تؤثر على الحياة، والأنشطة السياسية، وفرص أوقات الفراغ، وفرص الحياة العملية ذات المغزى، وفرص الاستمتاع بالطبيعة من خلال التأمل أو أنشطة مثل المشي، إذن يرتبط بعد الوجود بالعديد من المفاهيم الأخرى مثل النمو الشخصي، وإشباع الاحتياجات التنموية، وتحقيق الذات.

ويصرح "Allardt" أن هذا بعد الرفاهية (الوجود) يتكون من ثلاثة عناصر:-

(١)- اعتبار الفرد شخصاً: هذا يعني أن الكائن البشري هو فرد لا يمكن استبداله كشيء.

(٢)- التقدير الذي يتلقاه الفرد: يتم احترامهم بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية.

(٣)- الفرص التي يجب على الفرد المشاركة فيها في الهوايات وأنشطة أوقات الفراغ.

تم اختيار نظرية ألاردت (Allardt,2003) كإطار لهذا البحث لسببين:

أولاً: تقدم نظرية "allardt" " منهجاً شاملاً لفحص تجارب الأطفال فيما يتعلق ببيئاتهم المعيشية، أظهرت الدراسات السابقة أن الأطفال ينظرون إلى البيئات على أنها بيئات مادية وتربطهم أيضاً بالحياة والأنشطة الاجتماعية.

ثانياً: إن فرضية النظرية مناسبة تماماً لفحص آراء الأطفال، لأن "allardt" طور النظرية خصيصاً لدراسة الرفاهية الذاتية، والتي تناولها عبر تعبيرات التجربة، بالإضافة إلى المؤشرات الموضوعية، شدد allardt أيضاً على أهمية الراحة والرضا في الرفاهية الشاملة.

وقد اكدت دراسة (Seland,M,2015) ان الأطفال يعبرون عن رفاهية وممتعة واضحة عند تكريس أنفسهم للتفاعل الاجتماعي واللعب والاستكشاف بمفردهم أو مع الأطفال الآخرين .

دور الوعي البيئي في تحسين الرفاهية النفسية:

- تخفيف القلق: حيث ان تعليم الأطفال كيفية مواجهة المشكلات البيئية بطريقة ايجابية يساعد على تقليل القلق المرتبط بالكوارث المناخية.
- تعزيز الثقة بالنفس: فالمشاركة في المبادرات البيئية يعطى الأطفال شعوراً انهم قادرون على احداث تغيير.
- تحفيز التفاعل الاجتماعي: فالأنشطة الجماعية البيئية تعزز العلاقات الإيجابية بين الأطفال.

إجراءات البحث: تم إجراء البحث في عدة خطوات على النحو التالي:

- ١- اختيار عينة البحث من الأطفال في المرحلة العمرية من (٦-٧) سنوات (kg2)، بمدرسة يوسف السباعي التجريبية بمصر الجديدة.
- ٢- إجراء استطلاع رأي على مجموعة من الأطفال (٣٠) طفلاً لقياس مدي صلاحية عبارات مقاييس الدراسة، وحساب ثبات وصدق المقياس.
- ٣- تم تطبيق مقياس الوعي بالتغيرات المناخية ومقياس الرفاهية النفسية لطفل الروضة على عينة الدراسة وعددها ٣٠ طفل وطفلة بالتساوي، وتم توزيع العينة كالتالي:

جدول (١) يوضح العدد الكلي للعينة

المرحلة العمرية	(٦-٧) سنوات	عدد الذكور	عدد الإناث
العينة الأساسية	٣٠) طفلاً	١٥) طفلاً	١٥) طفلة

- ٤- تصحيح الاختبارات وتسجيل وتنظيم البيانات ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث.
- ٥- المنهج المستخدم: المنهج الوصفي الارتباطي
- ٦- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث.

أدوات البحث:

- ١- مقياس الوعي بالتغيرات المناخية المصور لطفل الروضة (اعداد الباحثة):
- الخصائص السيكومترية للمقياس:- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الروضة بلغ قوامها (٣٠) طفلاً ممن تتراوح اعمارهم من (٦-٧) سنوات، ثم قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس.
- اولاً: ثبات درجات المقياس:- طريقة الفا كرومباخ: تعتبر هذه الطريقة من أدق الطرق وأيسرها في تعيين ثبات الاختبار.

جدول (٢) يوضح قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط (ر)	الدالة
الوعي بالتغيرات المناخية	٠,٦٩٤	(٠,٠١)

حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٦٩٤) مما يشير إلى تمتع الاختبار بمستوى ثبات مرتفع. طريقة التجزئة النصفية: تستخدم هذه الطريقة معادلة (سيبرمان براون) وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفي الاختبار لنحصل على معامل الثبات ككل.

جدول (٣) يوضح قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط (ر)	الدالة
الوعي بالتغيرات المناخية	٠,٦٨٦	(٠,٠١)

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بطريقة التجزئة النصفية على عينة بلغ قوامها (٣٠) طفلاً، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد معالجتها بمعادلة "سيبرمان" (٠,٦٨٦) وهي قيمة جوهرية ومرضية وتدل على ان المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

ثانياً- **صدق المقياس**: تم حساب صدق المقياس من خلال طريقتين وهو ما يتضح في الآتي:

١- **الصدق التمييزي (مقارنة الأطراف)**: تقوم على مقارنة الأطراف في الاختبار، حيث يتم مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في المقياس وذلك عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين.

جدول (٤) يوضح قيم الصدق التمييزي

الدرجة الكلية للمقياس	الفئة العليا			الفئة الدنيا			ت	الدالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
	١٠	٦٠,٥٠	١,١٧٨	١٠	٤٨,٣٠	٢,١٦٢	١٥,٥٥	دال عند ٠,٠١

وباستقراء النتائج التي يشير إليها الجدول السابق يتضح لنا ان قيمة (ت) للفروق بين درجات الاطفال الأعلى والادنى على المقياس قد بلغت (١٥,٥٥) وهي قيمة جوهرية دالة عند مستوى اقل من ٠,٥، ومما يشير بدوره إلى تمتع المقياس بصدق مرضى وتمييزي بين أطراف المقياس العليا والدنيا على حد سواء.

٢- **صدق الاتساق الداخلي**: وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٣٠) طفلاً، وحساب

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس (الجانب المعرفي - الجانب المهاري - الجانب الوجداني) والدرجة الكلية للمقياس، وتستعرض الباحثة النتائج في الجدول التالي.

جدول رقم (٥) يوضح قي معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

المقياس	معامل الارتباط (ر)
الجانب المعرفي	٠,٦٢١**
الجانب المهاري	٠,٥٣٦**
الجانب الوجداني	٠,٩٢٧**

- مقياس الرفاهية النفسية المصور لطفل الروضة (اعداد الباحثة):

- الخصائص السيكومترية للمقياس:- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من أطفال الروضة بلغ قوامها (٣٠) طفلاً ممن تتراوح اعمارهم من (٧-٦) سنوات، على عينة استطلاعية بلغ عددها ٣٠ طفلاً، ثم قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس.

اولاً: ثبات درجات المقياس: تم حساب ثبات درجات المقياس بطريقتين وهو ما يتضح في الآتي:

١- طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الرفاهية لنفسية بعد أن تم تطبيقه على عينة قوامها (ن = ٣٠) طفلاً، وتستعرض الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح قيم معامل الارتباط لأبعاد المقياس

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدالة
١	التملك	٠,٨٨٠	٠,٠٠١
٢	الحب	٠,٧٦٤	٠,٠٠١
٣	الإنجاز	٠,٦٩٤	٠,٠٠١
٤	الدرجة الكلية	٠,٧٤٧	٠,٠٠١

تم حساب معامل الارتباط (ألفا كرونباخ)، وكانت جميع القيم دالة ومرضية عند مستوى ٠,٠٠١، مما يشير بدوره الى ثبات الدرجات المستخرجة من المقياس عبر الزمن.

٢- طريقة طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام معادلة (سيبرمان براون) وفيها تم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفي الاختبار والحصول على معامل الثبات ككل.

جدول (٧) يوضح قيم معامل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط (ر)	الدالة
الرفاهية النفسية	٩٢٩,	(٠,٠٠١)

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بطريقة التجزئة النصفية على عينة بلغ قوامها (٣٠) طفلاً، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد معالجتها بمعادلة "سيبرمان" (٩٢٩)، وهي قيمة جوهرية ومرضية وتدل على ان المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

ثانياً- **صدق المقياس**: تم حساب صدق المقياس من خلال طريقتين وهو ما يتضح في الآتي:

١- **الصدق التمييزي (مقارنة الأطراف)**: تقوم على مقارنة الأطراف في المقياس، حيث تم مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في المقياس وذلك عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين.

جدول (٨) يوضح قيم الصدق التمييزي

الدرجة الكلية للمقياس	الفئة العليا			الفئة الدنيا			ت	الدالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
١٠	٦٦,٧٠	٣,٢٦٧	١٠	٥٤,٨٠	٣,٢٥٩	٨,١٥٤	دال عند	(٠,٠٠١)

وباستقراء النتائج التي يشير إليها الجدول السابق يتضح لنا ان قيمة (ت) للفروق بين درجات الاطفال الأعلى والادنى على المقياس قد بلغت (٨,١٥٤) وهي قيمة جوهرية دالة عند مستوى ٠,٠٠١، ومما يشير بدوره إلى تمتع المقياس بصدق مرضى وتمييزي بين أطراف المقياس العليا والدنيا على حد سواء.

٢- **صدق الاتساق الداخلي**: وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرفاهية النفسية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٣٠) طفلاً، وحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس (التملك- الحب- الانجاز) والدرجة الكلية للمقياس، وتستعرض الباحثة النتائج في الجدول التالي.

جدول رقم(٩) يوضح في معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

المقياس	معامل الارتباط (ر)
التملك	**,٥٩٣
الحب	**,٩٢٠
الانجاز	**,٩٣٧

- نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول:- توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة في مستوى الوعي بالتغيرات المناخية. للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على جميع أبعاد مقياس الوعي بالتغيرات المناخية، وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة لمعرفة مستوى وعي الأطفال بالتغيرات المناخية

والجدول رقم (١٠) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قسمة "ت"

الوعي بالتغيرات المناخية	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	٣٠	١٣,٨٠	١,٣٧	٥٤,٩٨	٢٩	٠,٠٠
البعد المهاري	٣٠	١٥,٩٦	١,٩٦	٤٤,٤٣	٢٩	٠,٠٠
البعد الوجداني	٣٠	٢٤,٩٣	٣,٩٩	٣٤,٢٢	٢٩	٠,٠٠
الدرجة الكلية	٣٠	٥٤,٧٠	٥,٥٨	٥٣,٦٥	٢٩	٠,٠٠

تشير النتائج في الجدول إلى أن مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى أطفال الروضة كان متوسطاً بلغت المتوسط الحسابي (٥٤.٧)، وان قيمة "ت" للمجموع ككل بلغت (٥٣.٦٥)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١)، وهذا يدل على قبول الفرض الأول الذي ينص على وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة في مستوى الوعي بالتغيرات المناخية.

وتتفق هذه النتيجة بدورها مع ما اسفرت عنه نتائج الدراسات التالية:

- دراسة (Le'ger-Goodes, T, 2023) التي كانت بعنوان: كيف يفهم الأطفال تغير المناخ، وكان هدفها الوقوف على الوعي البيئي للاستجابات العاطفية الناتجة عند الأطفال ودور والديهم في تلطيف هذه الاستجابات، والوقوف على الدور المتصور للوالدين فيما يتعلق باستجابات أطفالهم العاطفية حول تغير المناخ وتوصلت نتائج الدراسة الى اولا بالنسبة لفهم الأطفال لتغير المناخ، لوحظ لدى الأطفال فهم عام لتغير المناخ ملموس.

- كما يشير (Conner', O, & Bord, Fisher,2000) أن اكتساب الأفراد للمعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية تجعلهم يسلكون بشكل بيئي، ويمكن للأطفال الحصول على المعلومات المناخية من مصادر عدة، ومن بينها الأسرة، والنظام التعليمي، ووسائل الإعلام والمؤتمرات، وغيرها من المصادر.

- وقد اشارت دراسة Cambry Baker (2020)، وكانت بعنوان: التنقيف من أجل المرونة: تصورات الوالدين والمعلمين لاحتياجات الأطفال العاطفية استجابة لتغير المناخ، من خلال استطلاع عبر الإنترنت للآباء والمعلمين الأستراليين، وأفاد الآباء والمعلمون بالمثل أن الأطفال يعانون من القلق ويعبرون عن اهتمامهم بالحديث عن تغير المناخ، ووصفوا التحديات التي تعيق قدرتهم على التحدث إلى الأطفال، مع تحديد التجارب الإيجابية للقيام بذلك .

كما أن الآباء والمعلمين سيستفيدون من الموارد لمساعدتهم على دعم التعلم البيئي لأطفالهم بطريقة تعزز الرفاهية العاطفية وتعزز الأمل.

الفرض الثاني:- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة على ابعاد مقياس الوعي بالتغيرات المناخية (المعرفي - المهاري - الوجداني) وبين متوسطات درجاتهم على ابعاد مقياس الرفاهية النفسية (التملك - الحب - الوجود).

وللتحقق من صحة هذ الفرض تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" للكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين ابعاد مقياس الوعي بالتغيرات المناخية وبين متوسطات درجاتهم على ابعاد مقياس الرفاهية النفسية، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي.

جدول (١١) العلاقة بين الوعي بالتغيرات المناخية وبين مقياس الرفاهية النفسية

الوعي بالتغيرات المناخية/الرفاهية النفسية	التملك	الحب	الانجاز	الدرجة الكلية
البعد المعرفي	*،٤٥٩	*،٤٤١	*،٣٥٤	*،٤٤٩
البعد المهاري	*،٤٤٩	*،٣٢١	**،٥٣٧	*،٤٥٩
البعد الوجداني	**،٥٨٩	**،٥٣٧	**،٥٣٦	**،٥٨٣
الدرجة الكلية	**،٥٤٤	*،٤٤٩	**،٥٩٣	**،٥٩٩

** دالة عند (٠،٠١)، * دالة عند (٠،٠٥)

بالرجوع إلى جدول (١١) يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين ابعاد مقياس الوعي بالتغيرات المناخية (المعرفي - المهاري - الوجداني) وبين متوسطات درجاتهم على ابعاد مقياس الرفاهية النفسية (التملك - الحب - الوجود) وهو ما يتضح فيما يلي:

- ففي البعد المعرفي " بلغ معامل الارتباط (٠.٤٤٩)، بينما بلغت البعد المهاري (٠.٤٥٩)، وكان معامل الارتباط للبعد الوجداني (٠.٥٨٣)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالتغيرات المناخية وبين مقياس الرفاهية النفسية (٠.٥٩٩) وهي قيم جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، (٠.٠٠١).

- على ضوء الرجوع للنتائج التي أسفر عنها جدول رقم (١١) يتأكد وجود علاقة جوهرية ودالة إحصائياً بين ابعاد الوعي بالتغيرات المناخية وبين ابعاد الرفاهية النفسية، وبذلك تثبت صحة الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتيجة بدورها مع ما اسفرت عنه الدراسات التالية:

وبإمعان النظر فيما تنطوي عليه النتيجة الخاصة بوجود علاقة جوهرية دالة بين الوعي بالتغيرات المناخية والرفاهية النفسية لطفل الروضة فقد جاءت متسقة جوهرياً وتعزز نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين بينات الأطفال ورفاهيتهم بشكل شامل، حيث اكدت نتائج دراسة (Olaga,2012) والتي كان هدفها استكشاف كيفية تعامل الأطفال مع تغير المناخ، وكيف ترتبط استراتيجيات التكيف المختلفة بالمشاركة البيئية والرفاهية الذاتية وتوصلت نتائجها ان الاطفال الذين استخدموا استراتيجيات التكيف الذي يركز علي المعنى شعروا بمزيد من التفاؤل فيما يتعلق بتغير المناخ وكان الارتباط قوياً علاوة علي ذلك، كلما زاد التركيز علي المعنى الذي استخدمه الاطفال، زاد شعورهم بالرضا عن الحياة، وزاد ميلهم الي التصرف بشكل مؤيد للبيئة.

وكما توصلت نتائج دراسة (Seland,M,2015) الي ان الأطفال يعبرون عن رفاهية ومتعة واضحة عند تكريس أنفسهم للتفاعل الاجتماعي واللعب والاستكشاف بمفردهم أو مع الأطفال الآخرين، و اضاف (Ogunbode,2020,p6) أن الصحة النفسية والرفاهية النفسية والاجتماعية تتأثر بشكل مباشر من خلال تجارب الحياة وأنشطة الحياة اليومية من حيث التعرض للظواهر الجوية الشديدة وموجات الرياح والأمطار والارتفاع الشديد في درجات الحرارة، وبشكل غير مباشر من خلال التعرض لأخبار التغيرات المناخية والقضايا البيئية، مما يؤثر بالسلب على رفاهية الفرد، وأن التعرض لظواهر الطقس المتطرفة له تداعيات كبيرة على الرفاهية النفسية، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى القلق بشأن المخاطر الحالية والمستقبلية.

كما يري"(Han& Kim, 2018) ان البيئة الصديقة للطفل والتجارب البيئية للأطفال مهمة لتطوير فهمهم العاطفي والجسدي وتفسر الباحثة وجود علاقة بين الوعي بالتغيرات المناخية والرفاهية النفسية للأطفال انه لا يمكن فحص تجارب الأطفال فيما يتعلق ببيئتهم بشكل مستقل عن رفاهيتهم، وان العلاقة بين الأطفال والبيئة مهمة لرفاهية الأطفال بعدة طرق وان الأطفال يكون لهم تأثير على البيئة من خلال خياراتهم الخاصة، مثل تناول الخضروات مما يعزز تجربتهم في الفاعلية وبالتالي رفاهيتهم.

الفرض الثالث:- توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس الوعي بالتغيرات المناخية، وللتحقق من صحة هذ الفرض، تم حساب (ت) (Paired-Sample Test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من (الذكور - الإناث) على مقياس الوعي بالتغيرات المناخية، والجدول (رقم ١٢) يبين نتائج التحليل الإحصائي:

جدول (١٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الوعي بالتغيرات المناخية

الوعي بالتغيرات المناخية دلالة الفروق	الذكور			الإناث			ت	د. أ	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
البعد المعرفي	١٥	١٣,٨٠	١,٤٢	١٥	١٣,٨١	١,٣٧	٥٤,٩٨	٢٩	غير دال
البعد المهاري	١٥	١٥,٨٠	٢,١١	١٥	١٦,٠٦	١,٨٦	٤٤,٤٣	٢٩	غير دال
البعد الوجداني	١٥	٢٥,٢٠	٤,٢٧	١٥	٢٤,٩٣	٣,٨١	٣٤,٢٢	٢٩	غير دال
الدرجة الكلية	١٥	٥٤,٨٠	٦,١٤	١٥	٥٤,٦٠	٥,١٧	٥٣,٦٥	٢٩	غير دال

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من (الذكور والإناث) على مقياس الوعي بالتغيرات المناخية. وتتفق هذه النتيجة مع ما اسفرت عنه دراسات كل من:الدمنهوري(٢٠١٧) التي اكدت علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الوعي بالتغيرات المناخية ترجع للنوع، كما نوهت دراسة (Omowunmi Sola,2016) الي عدم وجود فروق ترجع الي النوع في مستوي الوعي بتغيرات المناخ.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة بين درجات المقياس بين الاطفال(الذكور والاناث) لتشابه الظروف لدى كل من الأطفال الذكور والاناث الاجتماعية، والنفسية والتسهيلات المادية، جعل كلاً من الجنسين يكتسبون المفاهيم البيئية بشكل

متساو، مما عمل على إزالة الفروق بينهم، خاصة الفروق في التعلم التي تعزى للجنس لا تظهر في سن الروضة.

ولكون الخبرات الحياتية المباشرة التي يتعرض لها كل من الأطفال الذكور والاناث لا تختلف، وايضاً كونهم ينتمون لمجتمع واحد له آماله وآلامه المشتركة ويواجهون إلى حد ما نفس الصعوبات والمشكلات البيئية وتلك المرتبطة بالمناخ، كما أنهم جميعاً يشهدون التغيرات المناخية على الصعيدين المحلي والعالمي، ويتعرضون لنفس التوعية الإعلامية والتربوية.

الفرض الرابع:- توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والاناث) على مقياس الرفاهية النفسية، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب (ت) (Paired-Sample Test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من (الذكور - الاناث) على مقياس الرفاهية النفسية، والجدول (رقم ١٣) يبين نتائج التحليل الإحصائي:

الرفاهية النفسية ١	الذكور			الاناث			ت	د. أ	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
التملك	١٥	١٤,٥	١,٣٠	١٥	١٤,٠٦	١,٤	٥٦,٢	٢٩	غير دال
الحب	١٥	٢٤,٢	٢,٠٢	١٥	٢٣,٨	٢,٣	٦٠,٥	٢٩	غير دال
الوجود	١٥	٢٢,٤	٣,٢٤	١٥	٢٢,٥	٣,٥	٣٦,٨	٢٩	غير دال
الدرجة الكلية	١٥	٦١,١٣	٦,٠٩	١٥	٦٠,٤	٦,٠١	٥٥,٩	٢٩	غير دال

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من (الذكور والاناث) على مقياس الرفاهية النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع ما اسفرت عنه دراسات كل من:

(Rasstogi&Rathi,2007) والتي كشفت إلى اختبار المعنى في الحياة والرفاهية النفسية لدى الطلاب الذكور والاناث في مرحلة المراهقة ومرحلة ما قبل المراهقة، وتوصلت النتائج إلى: ان معنى الحياة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرفاهية النفسية، لا توجد فروق كبيرة في العلاقة بين المعنى في الحياة والرفاهية النفسية بين الطلاب في مرحلة المراهقة ومرحلة ما قبل المراهقة، في حين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في ابعاد الرفاهية النفسية، والاداء ككل.

ويمكن تفسير ذلك إلى ان الرفاهية النفسية مطلب مهم للجنسين حيث يؤدي الى تحقيق قدر من الرضا والسعادة والايجابية في الحياة

وان عدم وجود فروق في النوع (ذكور - إناث) يدل على ان الرفاهية النفسية شعور فردي نابع من الذات وناتج عن قيم الفرد وتوجهاته وافكاره الراقية التي يتحلى بها بصوره تجعله قادرا على صناعة الرفاهية النفسية بغض النظر عن طبيعة النوع الذي ينتمي اليه ذكراً كان ام انثى، وكذلك ان جميع الاطفال يتعايشون نفس الظروف الحياتية والاجتماعية والاقتصادية، وتكون درجة رضاهم عن الحياة متقاربة في ظل النمط الثقافي السائد.

توصيات البحث: انطلاقاً من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التالية:-

- ضرورة تضمين الأنشطة المقدمة للطفل ببرامج تعزز مستوي الوعي بالتغيرات المناخية لأطفال الروضة.
- ضرورة تدريب معلمات الروضة من خلال المناهج التعليمية على كيفية معالجة قضايا البيئة والتغيرات المناخية.
- إعطاء الأطفال الفرصة في التربية البيئية لاكتساب المعرفة والفهم من خلال التعلم التجريبي حول تأثير السلوكيات على البيئة.
- نشر ثقافة الوعي بالتغيرات المناخية بين أولياء الأمور لتقليل شعور القلق البيئي لدى أطفالهم.
- تنفيذ أنشطة ميدانية تهدف الي تحسين رفاهية الطفل النفسية.
- **بحوث مقترحة:**

- ١- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لأطفال الروضة.
- ٢- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المناخية لتنمية مهارات معلمة الروضة في تصميم أنشطة تربوية متكاملة من اجل تنمية مستدامة خضراء.
- ٣- دراسة تأثير الوعي بالتغيرات المناخية على العديد من المتغيرات النفسية الأخرى.

المراجع:

- الدمنهوري، محمد سعيد (٢٠١٧). "برنامج تدريبي لرفع مستوى الوعي البيئي حول ظاهرة تغير المناخ لدى طلبة الجامعات الاردنية". مجلة العلوم التربوية، العدد (٤)، مجلد (٣)، (٤٦٢ - ٤٨٧).
- حسن، خالد السيد (٢٠٢١). التغيرات المناخية والأهداف العالمية للتنمية المستدامة، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.
- جكوتزوس، ديمتريوس، والزيات، حمدي (٢٠١٧). تدريس حقوق الأطفال وتغير المناخ بدعم من قانون البيئة التعليمية لمعرفة المناخ بالاعتماد على شبكة الانترنت، مركز مطبوعات اليونسكو، مج ٤٣، ع ٢، ص ١٨٥-٢٠٤.
- سامي، سحر (٢٠٢٢). دور رياض الأطفال في توعية الطفل بالتغير المناخي، مجلة الطفولة والتربية، ع (٢٢)، مج (٥٢)، جامعة الإسكندرية.
- Allardt, E. (2003). Having, Loving, Being: An Alternative to the Swedish Model of Welfare Research. In: M. Nussbaum, & A. Sen. The Quality of Life. Retrieved 20 August 2021 from: <https://oxford.university press scholarship.com /view/10.1093/0198287976.001.0001/acprof-9780198287971-chapter-8?print=pdf>.
- Anthony leiserowitz (2006):- Climate Change Risk Perception and Policy Preferences: The Role of Affect, Imagery, and Values Volume 77, pages 45-72.
- Bartos, A. E., & Wood, B. E. (2017). Ecological wellbeing, childhood and environmental change. In C. R. Ergler, R.
- Cambry, Baker(2020):perceptions of children's emotional needs in response to climate change, Environmental Education Research 27(6):1-19,DOI: 10.1080/13504622.2020.1828288s.
- El- Sakka, S. (2017). Assessing climate change awareness influence on Egyptian children. International Journal of Business and Economic Development, Vol. 5 Number 2:84- 90.
- Gina Martin , Kristen Reilly (2022):- The impact of climate change awareness on children's mental well-being and negative emotions—a scoping review Child and Adolescent Mental Health ,Volume 27, Issue 1p. 59-72.

- Lundqvist, C. (2011): Well-being in competitive sports-The feel-good factor? A review of conceptual considerations of well-being. *International Review of Sport and Exercise Psychology*, 4(2), 109.
- Novo, M., Vargas, R., Alex, S., Karing, R., Maryori, V., & Castellanos, O. (2010). Psychological Well-being and quality of life in patients treated from thyroid cancer after Surgery. *Terapiapsicologica*. 28(1), 69-84.
- Ogunbode, C. A., Doran, R. & Böhm, G. (2020) Individual and local flooding experiences are differentially associated with subjective attribution and climate change concern. *Climatic Change*, 162(4), 2243 - 2255.]
- Ojala, Maria (2012): How do children cope with global climate change? Coping strategies, engagement, and well-being *Journal of Environmental Psychology* 32 (2012) 225e233.
- -----(2015): Hope in the Face of Climate Change: Associations with Environmental Engagement and Student Perceptions of Teachers' Emotion Communication Style and Future Orientation, *The Journal of Environmental Education*, 46(3):133-148.
- Omowunmi Sola ,A. Michael ,E.(2016). Awareness of Climate Change and Sustainable Development among Undergraduates from two Selected Universities in Oyo State, Nigeria, *World Journal of Education*, <http://wje.sciedupress.com>, Vol. 6, No .
- Rathi N.Rastogi R (2007). Meaning in Life AND Psychological WellBeing in Pre-Adolescents and Adolescents. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*.33(1).
- Rebetez, M. (1996). Public Expectation as an Element of Human Perception of Climate Change, *Climatic Change*, 32, 495-509.
- R. J. Bord, R. O'connor, A. Fisher(2000): In what sense does the public need to understand global climate change? *Environmental Science, Political Science, Psychology ,Public Understanding of Science*.

- Fatemeh Salimirad , N. L. Srimathi(2016): -Salimirad, f. &Srimathi, L. (2016). The Relationship, between psychological Well-Being and occupational Self-Efficacy among teachers in the city of Mysore, India. The International Journal of Indian Psychology, 2, 3, 14-17.
- Stuart R. Grauer(2020): Climate change: The thief of childhood ,Volume 101, Issue 7, doi.org/10.1177/003172172091754.
- Seland, M., Sandseter, E. B. H., & Bratterud, Å. (2015). One- to three-year-old children's experience of subjective wellbeing in day care. Contemporary Issues in Early Childhood, 16(1), 70-83.
- Susie E. L. Burke,(2018): The psychological effects of climate change on children,Current Psychiatry Reports. 2018 04 11; 20(5):35).
- Terra Léger-Goodes (2023): How children make sense of climate change: A descriptive qualitative study of eco-anxiety in parent-child dyads Terra Le'ger-Goodes, Editor (2023): Brij Bhooshan Gupta, Asia University, Taiwan.
- Piaget, J. (2013) Play, Dreams and Imitation in Childhood. Routledge & Kegan Paul, London.